البرتغال واقام فيها بما انها هى اصل بلده وسقط رأسه حتى قضى نحبه من بعد ان بلغ من العمر اربعة وستون سنة وفى ٢٤ فبراير سنة ١٨٩١ سنت قوانين جديدة بمعرفة مجلس تشريع القوانين تقضى فيها الرئيس الجمهورية مدة مقدارها اربع سنوات وجرت الاعمال والادارات كما كانت عليه وقت الحكام الامبراطورية مع الجمهوريين وترخص لاغلب اعيان برزيلة الذين كانوا تولوا اعمالها فى الممالك الاجنبية ان يكونوا فى وظائفهم نوابا عنها الجمهورية وقررت كافة الدول تاييد وقيام الجمهورية وحصل بعض تغييرات قليلة وانفصلت ادارة الكنيسة عن ادارة المملكة ثم انفجرت ثورة فى سنة ١٨٩١ انفصل فيها دا فونسيكا عن رياسة الجمهورية وتولى رياسة الجمهورية الجنرال فلوريانو بكسوطو فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٩١ بعد الميلاد وهو المتولى الان فى برزيلة

برزيلة اكبر مملكة شاسعة فى امريقة الجنوبية كشفها بطرس الوارس كابرال احد ملاحى البرتغال فى سنة ١٥٠٠ بعد الميلاد وهى محدودة من جهة الشمال بالاوقيانوس الاطلنطيقى وغيانة وونزولة ومن جهة الغرب بجمهوريات اكوادور وبيرو وبوليفيا وبرغاى و ارجنطين ومن جهة جنوبها اوروغاى وفى شرقيها الاوقيانوس الاطلنطيقى ممتدة بين ٢٢ ٤ من العرض الشمالى الى ٤٥ ٣٣ من العرض الجنوبى ومن ٤٠ ٣٤ الى ١٥ ٧٣ من الطول الغربى لغرانويتش وطولها من الشمال الى الجنوب ٢٦٠٠ ميل ومن الشرق الى الغرب ٢٥٠٠ ميل وطول خط سواحلها على الاوقيانوس الاطلنطيقى ٣٧٠٠ ميل مساحتها ٣٬٢١٩٬٠٠٠ ميل مسطح وتعداد سكانها ١٤٬٠٠٠٬٠٠٠ نفس اغلبهم من دم ممتزج وفى سنة ١٨٧١ كان موجودا فيها من الرقيق ١٬٨٠٠٬٠٠٠ نفس وابتدأ العتق والتحرير من هذه السنة وصار كل ولد يولد من الرقيق حر الولادة ملزوم تحت قواعد نظامات على ان يكون حر حتى يبلغ سنة احدى وعشرون سنة وفى ١٣ مايه سنة ١٨٨٨ صدرت لائحة قانونية بتمام العتق حتى صار لا يوجد الان فى برزيلة من الرقيق واحد وقطع دابره وفى سنة ١٨٨٨ كان جيشها مؤلف من ١٣٬٠٠٠ نفس على قدم السلم وقسمة وستون باخرة منها تسع مدرعات وتنقسم الى عشرين مديرية منها ستة عشرة فى طول الساحل واربعة فى الداخل وبها نهر الامزون اعرض انهار الدنيا ولو انه ليس باطولها مع كافة الفروع النازلة اليه من البحيرات والغدران ونهر طوكانطين وسانه فرنسيسكو وغيرها من الانهار واورمانها واسعة شاسعة تشتمل على كثير من اصناف الاخشاب النافعة المختلفة الجنس وبها اخشاب لها رائحة عطرية واخشاب الصباغة والعقاقير وانشاء السفن وارضها اخذة فى العلو من ابتداء السواحل على التدريج الى ان تصل الى ارتفاع يختلف من ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ قدم فوق موازنة سطح مياه البحر الملح ويوجد فى هذه الاقاليم اثمار وحبوب اوروبا بكثرة ووديانها الداخلة صالحة جدا لزراعة قصب السكر والبن والقطن والكينا والصمغ الايلاستيكى والدخان وكافة محصولات المناطق الحارة ومحصولاتها الزراعية معصورة فى الذرة واصناف البقول والجذور مثل البطاطس وانواع القثاء واصناف البندق والجوز ويزرع فى بعض ودياتها القمح والشعير وزراعة القطن فيها بوفرة وتصدر منه كمية كبيرة جدا ومعادنها كثيرة وغالية القيمة فيوجد بها معادن الذهب والفضة والنحاس والماس ومعادن الاحجار الكريمة وكان بها فى سنة ١٨٨٨ بعد الميلاد ٥٬٠٨١ ميل خطوط سكك حديدية مفتوحة و٨٦٩٥ تحت الفتح وطول خطوط التلغرافات ٧٦٠٥ ميل وعدد مكاتب بوسطاتها ١٬٨١٦ مكتب وايرادها ومصروفها ودينها كما سياتى

٢٥٬٦٦٢٬٧٢٤ ليره عموم الايراد فى سنة ١٨٨٩
٢٩٣٠٢٬٢٨٤ ليره عموم المصروف فى سنة ١٨٨٩
دين عام لحد ١٥ نوفمبر سنة ١٨٨٩
٣٠٬٤١٩٬٥٠٠ دين برانى
١٥٣٣٤٦ ٦١ دين عريف داخلى
١٥٨٨٢٧ ٢٨ دين سائر
١١٩٧٣١٦٨٣ مجموع الدين

الى هنا تم تاريخ برزيلة على وجه الايجاز فى يوم السبت ٦ يناير سنة ١٨٩٤ ميلاديه على يد مؤلفه محمود فهمى المهندس

وصف برزيل

٢١٦

ثانيا تاريخ مملكة بيرو

٢١٤

جمهورية بيرو واقعة على الساحل الغربى من امريقة الجنوبية بين ٢٠ ٣٠ و ٢٠ ٢٢ من العرض الجنوبى و ٤٧ ٦٦ و ٢٦ ٨١ من الطول الغربى ومساحتها ٥٠٠٬٠٠٠ ميل مسطح وبها من السكان ما يبلغ نحو من ثلاثة ملايين نفس ولو انى سرحت شرحا مسهبا ما يختص باصول اهل بيرو وقبائلها وسلطتها وحضارتها وكيفية تغلب الاسبانيين عليها نحو الاستكشافات الاسبانية التى درجتها فى اول تاريخ ممالك امريقة الشمالية الاولة لاوقانى من ذكرها هنا على وجه الاختصار بما ان هذه البلاد فاقول وعلى الله الاعانة والمأمول كانت بيرو مسكونة فى الاصل بعدة قبائل وعشاير من الصنود تحت سلطنة ملك مطلق عليه اسم انكا وكانت تلك القبائل على درجة عالية من الحضارة وتحت قوانين وشرائع راطينة بسيطة عادلة وطريقة حكومة منظومة وكانت حالة التهذيب عندهم معصورة فى طائفة الحكم وبالمملكة قوانين واصول عادات او عوائد تلزم الابن باتباع ما كان عليه ابوه من الصنعة وتبعده عن اى تهذيب يزيد فى درجة حياته عن اصلح وكان دين قدماء البيروويين معصور فى عبادة الشمس وكانت ملوك الانكا يزعمون انهم من ذرية الشمس واهل بيرو يراعون شخص الملك مقدس فى صفة اله وكان للملك عدة زوجات الكبيرة فيهن ينبغى ان تكون اخته الكبيرة مع كثير من الجوارى والمحاظى حسب ما يشتهى وكان ابن الزوجة الكبيرة هو الذى يلزم ان يكون الوارث لتخت المملكة ولما يموت الملك نفرض الامة انه توجه الى منزل ابيه الشمس وكانت هيئة الحكومة ظريفة هينة لينه الا انها كانت مستندة الحكم المطلق وبما ان الغرض الاكبر كان فى المملكة هو توسيع الاراضى ومد الفتوحات فكانت طائفة العسكرية هى الاكثر احتراما واعظم قبولا من غيرها وكانت حضارة البيروويين ارقا من حضارة الامم المجاورة لهم الا انها كانت اقل من حضارة المكسيكيين وفى سنة ١٥١٢ بعد الميلاد عرف واشكو نونيز دو بالبوغه حاكم مستعمرة دارين الاسبانية اى برزخ بنامه من الصنود الموجودين تحت حكمه انه يوجد مملكة فى الجهة الجنوبية من البرزخ استعمال الذهب فيها شايع مثل استعمال الحديد عند الاسبانيين فعول بالبوغه على كشف ارض تلك المملكة وفتحها لجهة اسبانيا وكان اجتهاده على غير طائل وفى سنة ١٥٢٤ بعد الميلاد سافر فرنسيسكو بيزارو الى ساحل بيرو ثم عاد من دون ان يتم له شيا فى سفرته وفى سنة ١٥٢١ تحصل من ملك اسبانيا على لقب حاكم وامبرال عمومى على كافة الاراضى التى يمكنه الدخول فيها والاستحواذ عليها وسافر مع اربعة اخوة له وقوة قليلة من الرجال الى بيرو فوصلها فى اخر يناير من بعد ان سافر اربعة عشرة يوما من بناما وتغلب على مدينة فى اقليم كواكى ونهبها ثم تقوى بوصول اليه ١٣٠ نفس من الاسبانيين تحت قيادة الماغرو وكان هذا نايبه الثانى فى القيادة وابتدا هولاء المجاذفون فى تشييد مدينة فى وادى طمبارا واطلقوا عليها اسم سان ميخايل وكانت مملكة الانكا وبين فى هذا الوقت مقسومة الى قسمين بحرب داخلى هايج فيها وسببه ان هوينا كاباك اخر ملوك الانكا كان قسم ممالكه بين ولديه قبل موته وهما هواسكار واطاهولبه فهاج بين الاخوين حرب وهزم اطاهولبه اخوه واسره واودعه السجن وكان اطاهولبه معسكرا فى ذلك الوقت مع جيشه فى نواحى كاخاماركه فخرج بيزارو الى تلك الجهة لمقابلة فيها فى شهر سبتمبر سنة ١٥٣٢ بعد الميلاد مع قوة مؤلفة من ١٧٧ نفس فقابل الانكا هذا القائد الاسبانى مع غاية الاحترام والرأفة ومن بعد مضى بضع ايام قبض بيزارو بالخيانة على الانكا وجعله عنده اسيرا واودعه فى سجن فوقع فى الجيش البيروى فى الحال الاختلال والارتباك وفرت عساكره هاربة الى حال سبيلها ثم ان بيزارو ادخل فى عقل اطاهولبه اعتقاد انه لو مكنه له انما ييسر له الخلاص من ضيق هذه الاقفاص وعوده الى حريته واطلاق سبيله الامن بعد وضع فدا عن نفسه فقدم الى بيزارو بالفعل مبلغا من الذهب ساوى فى القيمة بعد صبه وسبكه ١٧٬٥٠٠٬٠٠٠ ريال امريكى فقبل الاسبانى العنيد هذا

Copyright © King Saud University